



القائمة

مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثامن والثلاثون أستانا جمهورية كازاخستان

(دورة: السلام والتعاون والتطور)

قرارات الشؤون الثقافية والاجتماعية - القرار الرقم 1/38 - ث

المصدر: منظمة المؤتمر الإسلامي في جدة

القرار الرقم 1/38 - ث

بشأن

الموضوعات الثقافية العامة

إن مجلس وزراء الخارجية المنعقد في دورته الثامنة والثلاثين دورة: السلام والتعاون والتطور) في أستانة، جمهورية كازاخستان، خلال الفترة من 26 إلى 28 رجب 1432هـ الموافق 28-30 يونيو 2011م)،

إذ يستذكر القرارات الصادرة عن مختلف دورات مؤتمر القمة الإسلامية والمؤتمرات الإسلامية الأخرى، خاصة الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي والدورة السابعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية والدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، والدورة التاسعة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كوميك)،

وبعد الاطلاع على تقرير الأمين العام حول الموضوعات التالية:

أ. الحوار بين الحضارات

إذ يذكر بالمبادئ الواردة في إعلان طهران الصادر عن الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الإسلامي في ديسمبر/كانون أول 1997م، والتي يؤكد أن الحضارة الإسلامية كانت دائما وعبر التاريخ متجددة ومتأصلة في التعايش السلمي والتفاهم والحوار البناء مع غيرها من الحضارات والأيدولوجيات الأخرى، وشدد إعلان طهران كذلك على ضرورة بناء التفاهم بين الحضارات ووعيا منه بالقرار الرقم 22/53 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي حدد سنة 2001م لتكون "سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات" والذي دعا إلى اتخاذ كافة الإجراءات التي تهدف إلى تعزيز مفهوم الحوار بين الحضارات، وإذ يذكر أيضا بأحكام برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي الصادر عن القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة الذي يدعو منظمة المؤتمر الإسلامي وأجهزتها المتفرعة ومؤسساتها المتخصصة والمنتمية إلى الإسهام كشريك في الحوار بين الثقافات والأديان وفي الجهود ذات الصلة المبذولة في هذا المجال.

1. يشيد بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين أتباع الديانات والثقافات والتي تبلورت في مؤتمر مكة المكرمة عام 1429هـ وشارك فيه علماء مسلمون من مختلف المذاهب ومهدت لعقد المؤتمر العالمي في مدريد الذي شارك فيه عدد كبير من أتباع الديانات والثقافات العالمية وأكد على وحدة البشرية والمساواة بين الشعوب بمختلف ألوانهم وأعراقهم وثقافتهم.

2. كما ينوه بالجهود المتواصلة التي بذلها خادم الحرمين الشريفين في هذا الإطار والتي أفضت إلى تنظيم اجتماع رفيع المستوى عقدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر 2008م، وشارك فيه العديد من زعماء العالم تأييدا لنتائج مؤتمر مدريد الخاصة بمبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار وهو ما أكد عليه البيان الصادر عن الأمين العام والذي أشاد بالمبادرة ودورها في نشر ثقافة الحوار والتسامح والفهم المتبادل بين شعوب العالم كافة.
3. يثمن الاجتماع جهود المملكة العربية السعودية لتفعيل هذه المبادرة من خلال إنشاء آلية لها والمتمثلة في مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز لحوار الأديان والحضارات والثقافات ومقره في فيينا. ويدعو الدول الأعضاء إلى تقديم ما لديها من أفكار ومقترحات لتفعيل برامج المركز ونشاطاته.
4. يشيد بالجهود التي بذلها جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية، لإعطاء انطلاق الأسبوع العالمي للوئام بين الأديان يوم 23 سبتمبر 2010م في مقر الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي تم إحيائه خلال الأسبوع الأول من شهر فبراير 2011م.
5. يقر بالتقدم الذي أحرزته كازاخستان في أثناء رئاستها لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في عام 2010، وذلك في جملة أمور من بينها الاستضافة الناجحة للمؤتمر الرفيع المستوى لمنظمة الأمن والتعاون حول التسامح وعدم التمييز، يومي 29-30 يونيو 2010؛ وترحب مع التقدير بمشاركتها في الفعالية التي نظمها وفد منظمة المؤتمر الإسلامي.
6. يعرب عن عظيم تقديره لإعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة، في قرارها رقم 62/90 لعام 2010 عاما دوليا للتقارب بين الحضارات، بمبادرة من فخامة رئيس جمهورية كازاخستان، نور سلطان نزارباييف؛ ويشيد بالدول الأعضاء في المنظمة وبالمجتمع الدولي للتنظيم والمشاركة الفعالة في فعاليات تهدف إلى تعزيز الحوار بين الحضارات وبين الأديان طوال العام.
7. يؤكد مجددا دعم منظمة المؤتمر الإسلامي لمؤتمر زعماء الأديان العالمية والتقليدية، الذي يُعقد كل ثلاث سنوات بمبادرة من فخامة رئيس كازاخستان، نور سلطان نزارباييف؛ وتشجع الزعماء الدينيين في الدول الأعضاء في المنظمة والمجتمع الدولي كافة على مواصلة المشاركة الفعالة في ذلك المنتدى الهام.
8. يشيد بالأمين العام للدخول في حوار مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية الأخرى، ومن ضمنها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمجلس الأوروبي، ومع الزعماء السياسيين وهيئات المجتمع المدني من أجل إبراز الانشغالات وتعزيز الوعي العالمي إزاء مخاطر ظاهرة الإسلاموفوبيا، ولمبادرته الداعية لمصالحة تاريخية بين المسلمين و المسيحيين.
9. يدعو كلا من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والإيسيسكو ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسىكا) إلى الاستمرار في عملية تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات من خلال مبادرات ومؤتمرات وندوات ملموسة ومستدامة، ويناشد جميع الدول الأعضاء والبنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي تقديم جميع أشكال الدعم المعنوي و المالي لإنجاح هذه الحوارات.
10. يشيد بالدور النشط الذي تضطلع به أذربيجان في تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات فيما بين العالم الإسلامي والغرب، ويؤكد على أهمية الاتفاقية الأولى للحركة العالمية للشباب من أجل تحالف الحضارات والتي شارك في تنظيمها تحالف الحضارات التابع للأمم المتحدة ومنتدى شباب المؤتمر الإسلامي من أجل الحوار والتعاون يومي 9 و10 إبريل 2011 في باكو.
11. يشيد بالمبادرات والبرامج والنشاطات التي تنفذها الأمانة العامة وتلك التي تتصل بأجهزة المنظمة المنقرعة ومؤسساتها المتخصصة، خاصة الإيسيسكو وإرسىكا، للاحتفال بسنة 2010م سنة دولية لتعزيز الحوار بين الأديان والثقافات والتفاهم والتعاون من أجل السلام.
12. يشيد بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاص باعتبار سنة 2010م سنة للتقارب الدولي بين الثقافات مما يتطلب تعزيز التفاهم الديني والثقافي،

والوثام والتعاون، والمناداة باحترام خصوصيات كل ثقافة أو دين مع تأكيد الحاجة لاحترام وحماية المواقع الدينية وفقا للمعاهدات الدولية الواردة في هذا الشأن.

ب. تحالف الحضارات

وعيا منه بضرورة تعزيز الوفاق والتفاهم بين مختلف الثقافات؛

وإذ يشير إلى برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي ويؤكد مجددا مبدأه بأن الحوار بين الحضارات المبني على الاحترام المتبادل والتفاهم والمساواة بين الشعوب، شرط لازم للسلام والأمن الدوليين وللتسامح والتعايش السلمي؛

وإذ يدرك، في هذا الصدد، الإسهام القيم لتحالف الحضارات الذي أعلنته، على نحو مشترك كل من تركيا وإسبانيا عام 2005م لتحقيق الأهداف التي رسمها برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي؛

وإذ يستذكر القرارين رقم 1/36 -ث- و1/37 -ث- حول تحالف الحضارات الصادرين على التوالي عن الدورة السادسة والثلاثين والسابعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية؛

وإذ يستذكر كذلك مذكرة التفاهم الموقعة بين أمانتي المنظمة و تحالف الحضارات، التي أكدت أهمية نتائج مختلف المنتديات العالمية لتحالف الحضارات في الحد من تيار التعصب والتطرف والاستقطاب بين العالم الإسلامي والغرب والتشجيع على تحقيق قدر أكبر من التفاهم بين الثقافات؛

وإذ يؤكد على أهمية العضوية في مجموعة أصدقاء تحالف الحضارات وذلك من أجل الإسهام الفعال تجاه أهداف التحالف النبيلة؛

وإذ يشير إلى اعتماد التحالف إستراتيجية إقليمية لمنطقة حوض البحر المتوسط ووضع خطة عمل لتنفيذها وقراره عقد المنتدى السنوي التالي للتحالف في الدوحة بدولة قطر في الفترة من 11 إلى 13 ديسمبر 2011:

1. يعرب عن تقديره لعزم الجمهورية التركية المتواصل والجهود التي تبذلها للإسهام في العمل الشامل لتحالف الحضارات وإشاعة أهدافه النبيلة.
2. يشيد بالأمين العام للمنظمة لما يبذله من جهود للتنفيذ الفعال لمذكرة التفاهم الموقعة بين أمانتي المنظمة وتحالف الحضارات.
3. يرحب بقرار تحالف الحضارات بشأن عقد المنتدى السنوي في الدوحة بدولة قطر ويتمنى له النجاح.
4. يدعو الدول الأعضاء التي لم تنضم بعد إلى مجموعة أصدقاء تحالف الحضارات سرعة الانضمام إليه.
5. يدعو الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إلى المشاركة بفعالية في عمل التحالف، خاصة فيما يتعلق بوضع واعتماد إستراتيجيات إقليمية للتحالف والوثائق ذات الصلة ومن ثم تنفيذها.
6. يشيد بالأمين العام للمنظمة للمساهمات البناءة التي قدمتها منظمة المؤتمر الإسلامي في اجتماعات تحالف الحضارات واقتراح مشاريع مشتركة.
7. يشيد بالأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي على التنظيم الناجح للطاولة المستديرة حول "ظاهرة الإسلاموفوبيا: الاستناد إلى الفرص غير المستغلة لاحترام المتبادل والتشارك" والتي انعقدت على هامش المنتدى العالمي الثالث لتحالف الحضارات في ريو دي جانيرو بالبرازيل في مايو 2010م والتي تمخضت عن توصيات بناءة لمعالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا.
8. يشيد بمبادرة الأمانة العامة لعقد الاجتماع الأول لمراكز الاتصال لتحالف الحضارات في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في

جدة يومي 24 و 25 أبريل 2010، ويشيد بالمشاركة النشطة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والدول الأعضاء على المشاركة بفعالية في المنتدى السنوي الثالث لتحالف الحضارات الذي عقد في ريو دي جنيرو بالبرازيل يومي 28 و 29 مايو 2010.

9. يرحب بالعرض الذي تقدمت به الإيسيسكو لاستضافة الاجتماع الثاني لمراكز الاتصال المعنية بتحالف الحضارات للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في الرباط في أكتوبر 2011م، ويحث الدول الأعضاء الأطراف في مجموعة أصدقاء تحالف الحضارات على حضور هذه الفعالية والإسهام في إنجازها.

10. يشيد بالأمين العام لرعايته فعالية فرعية حول ظاهرة الإسلاموفوبيا خلال المنتدى السنوي الرابع لتحالف الحضارات في الدوحة بدولة قطر في الفترة من 11 إلى 13 ديسمبر 2011م.

ج. الإستراتيجية الثقافية وخطة العمل

إذ يأخذ علما بتقارير المجلس الاستشاري حول تنفيذ الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي المعتمدة خلال اجتماعاته السابقة وأهمية حماية التراث الفكري والثقافي من التهديدات الخارجية:

1. يرحب باعتماد الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي في صيغتها المعدلة، ويدعو الدول الأعضاء الراغبة في تنفيذ مشاريع ثقافية إلى تقديمها إلى الإيسيسكو.

2. يشيد بنشاطات الإيسيسكو وبعاصمتي الثقافة الإسلامية لعامي 2010 و 2011، ويدعو الدول الأعضاء إلى المشاركة النشطة في هذه الفعاليات.

3. يدعم العراق محافظة النجف) عاصمة الثقافة الإسلامية لعام 2012، ويدعو الدول الأعضاء المشاركة في هذا الحدث.

د. التقويم الهجري الموحد

مراعاة للحاجة الملحة إلى توحيد وتقييس التقويم الهجري بما يبرز وحدة المسلمين خلال الأعياد والمناسبات؛

يأخذ علما بنتائج الندوة العلمية حول توحيد التقويم الهجري الموحد التي عقدت في تونس يوم 11 يونيو 2009م بحضور الأمانة العامة للمنظمة ومجمع الفقه الإسلامي الدولي والدول الأعضاء، والمتمثلة فيما يلي:

- ضرورة الاعتماد على الرؤية والاستئناس بالحساب الفلكي واعتماد المرصد ومراعاة الحقائق العلمية والحسابات الفلكية الثابتة التدقيق الصادرة عن المراقق والهيئات والجهات المتخصصة.

- الاستفادة من منظومة الشاهد للعالم التونسي محمد الأوسط العياري.

1. يدعو جميع الدول الأعضاء والمؤسسات الإسلامية إلى تنفيذ القرارات السابقة لدعم مؤسسة الإفتاء في تنفيذ مشروع القمر الصناعي بالتعاون مع جامعة القاهرة ومركز الدراسات والاستشارات الفضائية في جمهورية مصر العربية.

2. يدعو الأمين العام إلى متابعة المسألة المضمنة في هذا القرار ورفع تقرير بشأنها إلى الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية.

القائمة